فاسما السور في المصاحف لم يثبتها الصحابة في مصاحفهم وانما هو شيء
ابتدعه الحجاج كما ابتدع اثبات الاعشار والاتباع كما ذكره الخطيب
فاثبات اسما السور ظاهر كما فعل المفسرون واثبات الاعشار بان
جزأ الحجاج القران عشرة اجزاء وكتب عند اول كل عشر منها من المصحف
عشر بضم العين وكذلك لكتب الاسباع فاخر السبع الاول الدال من قوله
في النساء ومنهم من صد عنه واخر السبع الثاني التاء من قوله في الاعراف
اوليك حبطت واخر الثالث الالف من الكلها في قوله في الرعد كلها دائم واخر
الرابع الالف من جعلنا في قوله في الحج ولكل امة جعلنا منسكا واخر الخامس
التاء من قوله في الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة واخر السادس الواو من
قوله في الفتح الظانين بالله ظن السوء واخر السابع ما بقي من القران
كما ذكره القرطبي وذكر ايضا ان الحجاج كان يقرأ كل ليلة ربعا فاول
ربعه خاتمة الانعام والربع الثاني في الكهف وليتلطف والربع الثالث
خاتمة الزمر والربع الرابع ما بقي من القران وقيل غير ذلك والخلاف
مذكور في كتاب البيان لابي عمرو الداني وقوله مدنية في المكي والمدني
خلاف كثير وارجحه ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو في غير مكة
والمدني ما نزل بعد الهجرة ولو في مكة او عرفة وحاصل ما في الحلالين
الحجرات بمدينة عشرين سورة وحكاية خلاف في سبع عشرة والحجرات
عكسه سبع وسبعين ومكية او مدنية جملة السور لا ينافي ان
بعضها ليس كذلك كما سيأتي التنبيه على ذلك كله في هذا
التفسير وقوله او ست او سبع الخ منشأ هذا الخلاف اختلاف
المصحف الكوفي وغيره في رؤوس بعض الاي اه شيخنا وقال
المص في التعبير ما نصه وكون اسما السور توقيفية انما هو بالنسبة
للاسم الذي تذكر به السورة وتشتهر والا فقد سمى جماعة من الصحابة
والتابعين سورا باسماء من عندهم كما سمى حذيفة التوبة الفاضحة وسورة
العذاب وسمى خالد بن معدان البقرة فسطاط القران وسمى سفيان بن عيينة

سورة

سورة الفاتحة الوافية وسماها يحيى بن كثير الكافية لانها تكفي عما
عداها ومن السور ماله اسماء فاكثر فالفاتحة تسمى ام القران
وام الكتاب وسورة الحمد وسورة الصلاة والشفا والسبع المثاني
والرقية والنور والدعاء والمناجاة والوافية والكافية والكنز
والاساس وبراءة تسمى التوبة والفاضحة وسورة العذاب ويونس
تسمى السابقة لانها سابقة السبع الطوال والاسراء تسمى سورة
بني اسرائيل والسجدة تسمى المضاجع وفاطر تسمى سورة الملائكة
وغافر تسمى المؤمن وفصلت تسمى السجدة والجاثية تسمى
الشريعة وسورة محمد عليه الصلاة والسلام تسمى القتال والطلاق
تسمى سورة النساء القصرى وقد يوضع اسم الجملة من السور كالزهراوين
للبقرة وال عمران والسبع الطوال وهي البقرة وما بعدها الى الاعراف
والسابعة يونس كذا روي عن سعيد بن جبير ومجاهد والمفصل والاصح
انه من الحجرات الى اخر القران كثيرة الفصل بين سورة بالبسملة من
والضحى الى الناس والفلق والناس الاخير وفيه قول قال ابن العربي
سورة البقرة فيها الف امر والف نهي والف حكم والف خبر اخذها بركة
وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة وهم السحرة سموا بذلك
لحبسهم بالباطل اذا اقرئت في بيت لم تدخله مردة الشياطين ثلاثة
ايام اهد منيري وروى مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي تقرأ فيه سورة البقرة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل شيء سنام وسنام القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة
اي القران اية الكرسي اخرجه الترمذي وقال حديث غريب اهد خازن
فائدة في الكلام على الاستعاذة وافظها اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم وعليه الشافعي وابو حنيفة وهو الموافق لقوله
تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)